Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كما عرض الشاعر محمد عثمان جلال- فى تكثيف يحسد عليه- السبع العاشق فى وصف دقيق يستبطن عالمه الداخلى فيذكر:

فاشتعل السبع فى هواها ومسه الضرب والطعان

بقيت ملاحظتان: أولاهما: استعمال ألفاظ غير مستعملة كقوله (مانوا) و(ئخان) وهما صعبتان على أفهام الصغار. وثانيهما: استنطاق الأسد للشعر بالقول الحكيم «الهوى هوان» فى خاتمة الحكاية به تقريرية فجة، وهو قول تنقصه الحكمة والعظة، لأن الهوى أو العشق قد يحدث مع الإنسان فى الاعتدال وحسن الاختيار. كما نظم الشاعر محمد عثمان جلال عشر مقطوعات من «العيون اليواقظ» فى بحور الشعر الشعبى، والمقطوعات العشر تمثل نسبة خمسة بالمائة من إجمالى حكايات الديوان.

ومما يلفت الانتباه – لأول وهلة – عند استقراء تلك المقطوعات، اقتراب الشاعر- بدرجة ملحوظة- من المأثورات الشعبية واسترفاد اللغة العامية المصرية الصميمة، وقد تنوعت طريقته فى النظم الشعرى بين الزجل وطريقة أداء الدور عبارة عن كلام شعبى منظوم يتردد على لسان الفنان الشعبى، ومنها الأراجيز الشعبية التى خرج بها عثمان جلال – غير مرة – عن نظام ازدواج القافية فى البيت الواحد، أو نظم الأبيات العادية ليرخص لنفسه حرية النظم.

ومن حيث الأداء اللغوى، أفصح الشاعر عن ذاته وروحه الشعبية المصرية الصميمة؛ فلجأ إلى التيسير اللغوى المبالغ فيه، مما أوقعه فى شراك إشكالية اللغة (التعقيد والتيسير)، فنراه يستعمل الألفاظ الدارجة فى الواقع المعاش وقد صاغها فى مقطوعاته كما هى فى البيئة المصرية، برسمها الإملائى ونطقها الشفاهى، ومدلولاتها ومعانيها.